الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة العربية وآدابها

التخصص: دراسات لغوية

تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي "السنة الثالثة ابتدائي" أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
-عباس نوال

إشراف الأستاذ:
عيساوي عبد الرحمن

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
1-بوتمر فتيحة			رئيسًا
2-عيساوي عبد الرحمن			مشْرِفًا ومقرّرًا
3-بوشان فتيحة			عضوا ممتحنا

السنة الجامعية
2015/2014

كلمة شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم الشكر لله أولا ورسوله ثانيا

و الشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على

إعداد هذا العمل المتواضع.

مقدمة

تعد اللغة من أهم ما يميز الانسان عن سواه من الكائنات الحية الأخرى، إذ هي أداته المثلى للكشف عمّا يختلج في سويداء نفسه؛ فيعرب بفضلها عما يجيش في صدره من مشاعر ويفصح عما يعتمل في ذهنه من أراء. كما أنها واسطته المحورية للتواصل والتفاعل مع غيره من بني جنسه بما تتيحه من مهارات: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

وتعد المهارة الأخيرة أي نقل المتصل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة. فهي عصب الأنشطة التعليمية، وذلك لما تستدعيه من التلميذ من استخدام لمجموعة كبيرة من العمليات الذهنية وغير الذهنية، وتوظيف للعديد من المعارف النظرية والعملية، علاوة على التحكم في ناصية الكثير من المهارات اللغوية كقواعد الرسم من خط وإملاء... وقواعد اللغة من صرف وأساليب وعلامات ترقيم...الخ. لذا كان لابد أن يحتل هذا النشاط مكانة مركزية ضمن البرامج التعليمية لاسيما في المرحلة الابتدائية.

وبغية الإسهام في تحسين اكتساب هذه المهارة لدى تلاميذ الطور الابتدائي، فقد سعينا في بحثنا هذا إلى دراسة تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي، محاولين صياغة الاشكال التالي:

كيف يتفاعل التعبير الشفوي المكتسب من الأم مع التعبير الكتابي الملقن لتلامذة الطور الابتدائي؟ وهل يمثل ذلك عامل تشويش وتعسير أو عامل تكريس وتيسير في بلورة المهارة المعنية لدى مجتمع الدراسة؟

وبخصوص هذا الأخير، فقد رسى اختيارنا على أقسام السنة الثالثة إبتدائي. وذلك لوقوع تلاميذ هذا الصف في منزلة بين المنزلتين؛ فهم لا يزالون بعد تحت التأثير القوي للغة الأم وفي ذات الحين دخلت عليهم لغة الثانية و التي هي العربية الفصحى.

ولإنجاز هذه الدراسة، كان من الضروري الاستعانة بتقنيات البحث الميداني من مقابلات وملاحظات واستبيانات لجمع المعلومات، كما لم يكن بدّا من الاستنجاد بالمنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل الظواهر المرصودة والمعطيات المستجمعة.

واقتضت طبيعة الدراسة ترتيبها في فصلين اثنين: عالجنا في الأول بعض الجوانب النظرية كطرق التدريس ومفهوم التعبير الكتابي وأنواعه والغرض المستهدف من تلقينه وخطوات المتبعة في ذلك و أسسه. وضَمَّنا الثاني دراسة ميدانية حول تأثير لغة الأم في التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث ابتدائي. و في الأخير ختمنا موضوعنا بخاتمة حوت أهم النتائج التي خلصنا إليها كما أدرجنا ضمنها بعض التوصيات الكفيلة –في تقديرنا– بتجاوز التحديات التي تطرحها المشكلة المدروسة على مستوى مدارسنا.

وقد اعتمدنا على مراجع عدة استعملناها لمعالجة هذه الظاهرة منها :كتاب لسعاد عبد الكريم الوائلي في طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق و كتاب لسعدون محمود الساموك ، و كتاب لزكريا اسماعيل و ابراهيم محمد عطا ...و غيرها من الكتب المهمة بهذا الموضوع.

الفصل الأول

ماهية التعبير الكتابي

1- طرق التدريس

2- مفهوم التعبير الكتابي

2-1- أنواع التعبير الكتابي

2-2- الغرض من تدريس التعبير الكتابي

2-3- خطوات تدريس التعبير الكتابي

2-4- مهارات التعبير الكتابي

2-5- أسس التعبير الكتابي

لقد مر مفهوم التدريس بالعديد من التغيرات و التعديلات و التطورات و أنه توجد العديد من الاتجاهات المتعلقة بتحديد معنى التدريس .

<< نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، و يتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها. وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي .كما أن التدريس عملية معتمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين >>[1] وللتدريس طرق يتبعها المعلم في العملية التعليمية .و من ذلك نتطرق إلى التدريس.

1-طرق التدريس

للتدريس طرق يتبعها المعلم ومم لاشك فيه أن الطريقة لها ميزتها التي لا يتناقش فيها اثنان فهي منذ الأزل الوسيلة التي يتبسط الشيء.

<< اختلف مفهوم الطريقة باختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة التعليمية في بعض معانيها إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم من خلال إكسابه المعلومات و المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم المرغوبة من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تسعى إلى إحداث تلك التغيرات السلوكية إذ تعد الطريقة هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة و المهارة. و كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم و ذكاءه و قابليته و ميوله . كانت

[1] -سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق،ط1،الاصدار1 ،2004،ص27.

الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا و أكثر فائدة>> [1] ولذا فإن هذه الطريقة هي أساس التدريس و به يتم الوصول إلى تحقيق العملية التعليمية و اتجاهها كما أن طريقة التدريس تتحدد بتقييم المعلم للعملية التعليمية فإذا كانت نظرته لها بأنها ذاتية فطريقته سوف تنسجم مع هذه النظرة أما إذا كانت مخالفة سيلجأ لاختيار طريقة مناسبة ففي هذه الحالة يعتبر مرشد و موجه في العملية التعليمية و بذلك سوف يحقق نجاح مضمون في هذا الميدان.

يعتمد تدريس اللغة العربية على ثلاث طرق و هي طريقة الوحدة ، طريقة الفروع والطريقة التوفيقية ويجمع الدارسون بأن الطريقة التوفيقية هي الأنسب و الأكثر استعمالا في تدريس اللغة العربية والتي تظهر نتيجة للمآخذ التي أحاطت بالطريقتين (الوحدة ،الفروع) << وجد فريق ثالث أن التوفيق بين هاتين الطريقتين ليس بالأمر الصعب بل بوساطة ذلك يمكن الامتناع من المزايا والمحاسن التي تتوافر فيها . حيث يجب النظر إلى اللغة على أنها وحدة متماسكة وأن فروعها ليست منفصلة بل أجزاء مترابطة يكمل أحدهما الآخر و ليس هذا التقسيم إلا أمر يراد به تيسير العملية التعليمية داخل الصف>> [2] و لأن الصلة بين فروع اللغة هي صلة جوهرية طبيعية، لأن كل الفروع تسعى جميعا وراء هدف واحد لتحقيقه وهو اللغة أي السعي لتمكين المتعلم من استخدام اللغة استخداما سليما صحيحا .

و سهل في متناول الجميع للفهم والإفهام.حيث ساهمت الطريقة التوفيقية في دفع الملل من المتعلم كما أنها حافظت على وحدة اللغة العربية بفروعها بطريقة تساير وظيفة اللغة واستعمالها.

---

[1] – سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ،ص28.

[2] – المرجع نفسه ،ص35و36.

فيرى أصحاب هذه الطريقة أن اللغة الأم هي الرابط بين الأفراد في كل زمان و مكان و بما أنها هي لغة القرآن أي يقصد هنا اللغة العربية فلابد من المحافظة على وحدة فروعها و تكاملها مع بعضها البعض.فالطريقة التوفيقية سهلت على المتعلمين التعلم بسهولة دون الوقوع في صعوبات و في الأخير ما يمكننا قوله أن الطرائق الأخرى قدمت للغة العربية قلا يمكن أن نستغني عنها إلا أن التوفيقية قدمت الكثير للغة و ساعدت المتعلم كثيرا لتجاوز الصعوبات أثناء دراسته.

2- مفهوم التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو القالب الذي يصب فيه الانسان أفكاره بلغة سليمة و تصوير جميل و يكون ذلك كتابة. التعبير الكتابي ليس بالأمر السهل فهو يحتاج إلى الممارسة المستمرة التدريب لوقت طويل ...فهو قدرة الإنسان على أن يكتب بقوة ووضوح و حسن عرض عما يجول في فكره و خاطره و عما يدور بمشاعره وإحساساته كل ذلك في تسلسل و انسجام و ترابط في الفكرة و الأسلوب .لأن التعبير الكتابي هو ما يدونه التلاميذ في دفاترهم من موضوعات ، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي << و لا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفهي بل التعبير الكتابي من أكثر هموم معلمي اللغة العربية فهم يعانون كثيرا من تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة >>[1] لذا فإن زكريا إسماعيل ذهب في تعريفه للتعبير الكتابي بأنه التعبير التحريري. و يطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير لفظ التعبير الكتابي وهو كذلك حقا إذ أن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر وآراء كتابة و تعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب

[1] – سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر، ط1، 2005،ص 91.

و يستشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية و القوة البلاغية و التمكن العلمي و تسلسل الأفكار و صحة المعلومات المكتوبة و غيرها >>[1] أي يرى زكريا إسماعيل أن التعبير الكتابي هو الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر وذلك بطريقة الكتابة أي التلميذ يبين عما يفكر بالكتابة ،و يهدف التعبير الكتابي إلى تدريب المتعلمين على استخدام اللغة في تواصلهم الكتابي و أظهار ذواتهم و رؤاهم بكل طلاقة .

لأن التعبير الكتابي<<وسيلة اتصال بين الفرد و غيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية و الحاجة إليه ماسة في جميع المهن>>.[2] كذلك أورد فهد خليل زايد في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة بأن التعبير الكتابي هو أن ينقل الطفل أفكاره و أحاسيسه إلى الآخرين كتابة ،مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة(إملاء وخط) و قواعد اللغة(نحو وصرف) و علامات الترقيم >>[3] فالتعبير الكتابي يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى و ذلك باختلاف الأهداف . و في المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية و العلمية كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث الأسلوب و قوة البلاغة و حسن استخدام القواعد النحوية و ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يضع الجمل المفيدة و الكلمات والعبارات التي اكتسبها على أماكنها الصحيحة في النص أو المقال. << التعبير الكتابي في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على تقليد التلميذ

---

[1] – زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 184.

[2] – عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف القاهرة ، ط 5 ، ص151.

[3] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط، 2006، ص 141 .

لما هو في الكتاب المدرسي . ولا يخرج الهدف عن كونه مجرد تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة أو وضع كلمة مناسبة في مكانها الصحيح في الجملة و هكذا >> [1] كما يمكن القول أن التعبير الكتابي هو قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء .بقدر ما يتلاءم مع قدراتهم اللغوية و ذلك بعد تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتسلسلها و ربطها .و للتعبير الكتابي أنواع نتطرق إليها .

2-1-أنواع التعبير الكتابي

<<التعبير الإبداعي و له عدة تعريفات تتدرج بعضها على النحو الآتي: التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة، مثيرة، هي الأداء الأدبي، ويطلق عليه اسم التعبير الإنشائي. كذلك هو إفصاح الإنسان عن نفسه أو حديثه عن أفكاره حول موضوع معين.>>[2] أيضا هناك من يرى أن التعبير الإبداعي << هو الذي يهدف إلى إثارة المشاعر و الأحاسيس و التأثير فيها من خلال تعبير صاحبه عن أفكاره و خواطره بأسلوب أدبي رفيع . هذا النوع من التعبير يساعد التلميذ في التعبير عن نفسيته و إبراز ذاته و شخصيته. أما النوع الثاني من التعبير الكتابي هو التعبير الوظيفي و هو يؤدي بطريقة شفوية وكتابية و الهدف منه الفهم و الإفهام . و ما شائع الاستعمال بين الناس كالمحادثة و كتابة الرسائل و التقارير و الإعلانات

---

[1] -زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 184.

[2] -خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة و مكتبة منصور، طباعة ونشر وتوزيع، ط1، 1423هـ،2002م،ص15.

و التعليمات التي توجه الناس إلى غرض ما.>>[1] وأيضا <<التعبير الوظيفي هو التعبير الذي يؤدي للإنسان في مواقف حياته،مثل ملء الاستمارات ، وكتابة اللافتات و الاعلانات في توجيه التعليمات و الأرشادات و إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة و كتابة الرسائل الرسمية و في هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب، و عواطفه، و مشاعره، و لا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية، و بالجرس الموسيقي، والتلوين الصوتي،بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء أو تلوين.>>[2] الفرق الأساسي بين التعبير الوظيفي و الإبداعي يكمن في الموقف المعبر عنه فهو إبداعي حينما يكون الموقف ذاتيا. وهو وظيفي حينما يكون الموقف اجتماعيا. و هذا يعني أن التعبير الوظيفي قد تستخدم فيه اللغة البيانية و المجازية. بالرغم من أن كلا النوعين من الإبداعي والوظيفي مهم جدا إلا أن ما يهمنا في بحثنا هذا النوع الأول و الذي هو التعبير الإبداعي لأنه الأنسب والأكثر استعمالا في المرحلة الابتدائية لأن التلميذ في هذه المرحلة في صدد إظهار و إبراز ذاته من خلال الكتابة و إفصاح عما يخالجه من أفكار و أحاسيس لأن التعبير الإبداعي << هو التعبير الذي يجد فيه الناثر أو الشاعر مشاعره و أفكاره و خبراته الخاصة ، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فعال مثير. ويشمل على نظم القصائد، وكتابة المقالات و تأليف القصص والتمثيليات و كتابة اليوميات والمذكرات الشخصية الإنسانية و التراجم و السير...الخ>>[3]

---

[1] – التعبير الكتابي بين النظرية و التطبيق، دولة إسرائيل وزارة التربية و التعليم،قسم التعليم الابتدائي،السكرتارية التربوية،دولة إسرائيل ص3

[2] السيد محمود أحمد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ،دار العودة–بيروت، ط1،1980م،ص86

[3] – ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة القاهرة، ط1، 2005،ص221

و في هذه الحالة يميل معظم الدارسين إلى تدريس هذا النوع من التعبير باعتبار موضوعاته تتسع لكل ما يقال و هي موضوعات مفتوحة للجميع .و بما أن للتعبير الكتابي أنواع فإن له أغراض دفعت به للدراسة .

2-2-الغرض من درس التعبير الكتابي

يحقق التعبير مجموعة من الأغراض و من أهم هذه الأغراض مايلي :

<<1- يساعد التعبير الكتابي في تعويد التلاميذ بالتفكير المنطقي و ترتيب الأفكار و ربط بعضها البعض.

2- تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم، وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة صحيحة.

3- إعداد التلاميذ للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان و القدرة على ممارسة الكتابة المناسبة في الموقف المناسب .

4- يمكن من السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة ، وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة وتقسيم الموضوع إلى فقرات، والهجاء الصحيح.

5- استخدام علامات الترقيم و رسم الحروف ومراعاة الهوامش والاعتناء بالمظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

6- تمكين التلاميذ من توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة و الأسلوب المناسب .>>[1]

كما أن للتعبير الكتابي أهداف تدفع لتدريسه وهي أهداف تبين بأن التعبير الكتابي أنه <<وسيلة اتصال بين الفرد ومجتمعه ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة و أن التعبير الكتابي يساعد على تعلم الكتابة و تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي و الإبداعي .>>[2]

فمن خلال هذه الأهداف نفهم أن التعبير الكتابي يلعب دورا مهما لدى التلاميذ لأن بتعلم التلاميذ الكتابة تسهل عملية الاتصال بين الأفراد في المجتمع سواء كان عن قرب أو بعد كذلك يقصر المسافات ومعرفة لأحوالهم بالرغم من بعدهم، كما أن التعبير الكتابي يدفع التلاميذ بالاهتمام بالخط و علامات الترقيم مما ينمي عنده القدرة من التعبير و كذلك القدرة على استخدام اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير الهادف بكلام مكتوب لأن التعبير الكتابي يعتبر مهارة في اللغة وهو نشاط من النشاطات التي ترقى باللغة إلى المستويات الجيدة و هذا من خلال حسن تنظيم التراكيب و المفردات اللغوية و مدى ترابط الأفكار ووضوحها.للتعبير الكتابي أهمية كبيرة لأنه النشاط الذي لا يقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية وبفضله ينظم المتعلمين و يبرز قيامهم و سموهم إلى المستوى العلمي. فتظهر أهميته في النقاط التالية :

1- التلميذ يصبح من مجال استهلاك المعارف يتحول إلى مجال استعمالها بفعالية و نجاعة .

---

[1] -إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ،ص219 .

[2] -سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005،ص238 .

2- يمنح التلميذ فرصة التعامل مع المشكل في وضعيات ذات دلالة سواء مستمدة من الواقع أو متضمنة لقيم تربوية و اجتماعية ...الخ.

3- كذلك تتيح المجال أمام التلميذ لكشف فوائد كل عملية تعليمية التي يمارسها و التعبير هو وسيلة للفهم والإفهام .

4- كشف الصعوبات التي تعترضه في تجسيد كل عملية تعليمية وفق المعايير و الشروط .

<< كذلك التعبير فن من فنون الاتصال اللغوي، وهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، و تصوير جميل، إنه الغاية من تعليم اللغة .>>[1] و يعتمد في تدريسه على خطوات.

2-3-خطوات تدريس التعبير الكتابي

التعبير الكتابي أو كما سماه البعض التعبير التحريري جاء بعد التعبير الشفوي فهو لا يستغني عنه << فقد يقوم المعلم بتقديم القسمين معا لتقوية كفاءة الطالب و قدرته على الأداء الجيد لذلك سنقوم بتقسيم الموضوع حسب الصفوف التي يصلح معها >>[2] ومن ذلك في الصفين الأول و الثاني الأساسيين يقتصر التدريب في هذين الصفين على التعبير الشفوي فقط، و يكون ذلك بتدريبهم على الكلام والتحدث عما يشاهدونه في الصور و السبورة و الشارع أي إشارة المعلم إلى أي شيء و الطلب من التلاميذ بالتعبير عما يرونه .

---

[1] - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، د ط،2006، ص 150.

[2] -سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 241.

ثانيا :في الصفين الثالث و الرابع الأساسيين ففي هذه المرحلة يبدأ المعلم بتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي و الكتابي إلا أن هذا الأخير هو الأهم لأنه به يبدأ التلميذ التعبير كتابتا عما يحس و يفكر.

أ–ففي الشفوي يتبع أسلوب الصفين السابقين مع التوسع في الموضوعات لاتساع أفق التلاميذ و ازدياد المقدرة اللغوية عندهم.

ب– يقوم المعلم بتعليم التلاميذ على مهارة الكتابة و ذلك بالمرور عبر الطرق التالية :<< يساعد المعلم التلاميذ على حسن استعمال الكلمات في جمل تامة و صحيحة أو تكملة الفراغات ، التعبير عن الصور تعرض عليهم و الطلب من التلاميذ أن يصوغوا جملا من أعمال يقومون بها أو عن أشياء يشاهدون.>>[1] فهنا تطرقنا إلى كيفية تقسيم الصفوف و لكل صف أو تقسيم طريقة تدريس معينة و ما له علاقة أو صلة مع موضوع بحثنا هو التقسيم المتعلق بالصف الثالث لأنه المرحلة التي نتبع فيها دراسة التعبير الكتابي و لذلك فهو الأنسب لموضوعنا ففي المرحلة الابتدائية يقوم المعلم بتدريب التلاميذ على الكتابة و ذلك راجع لتنوع الدروس المقدمة إليهم سواء كانت جمل أو فقرات و الطلب منهم بتكملتها أو التحدث عن موضوع سبق لهم أن تطرقوا إليه من قبل و التعبير عن الصور التي يقوم بمشاهدتها . و غيرها من الوسائل التي يتبعها المعلم قصد أنجاح عملية التعبير الكتابي في هذه المرحلة و قصد تعزيز هذه المادة لدى التلاميذ.التدريب على التعبير الكتابي يكون التدريب بمتابعة المعلم التلاميذ كما و أن سبق الذكر في الأعلى و منها << يبدأ التلاميذ في التدريب على التعبير الكتابي أو كما سماه إبراهيم محمد عطا التعبير التحريري من

[1] – سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ، ص242.

الصف الثالث من التعليم الأساسي لأن الأطفال في سن الثامنة و التاسعة بلغوا من القدرة على الكتابة درجة تمكنهم من التعبير عن أنفسهم تعبيرا تحريريا في عبارات قصيرة. و ذلك بتكملة جمل ناقصة ، أو ترتيب أجزاء قصة غير مرتبة ، أو كتابة لوحات الإعلانات و الإرشادات الصحية أو غير ذلك>>[1] و المقصود من كل هذا أن التلميذ في سن التاسعة بلغ المقدرة على التفكير و إنتاج أفكاره الخاصة و التعبير عن ذاته دون إشكال إلا أن هذا لا ينطبق على جميع التلاميذ و ذلك لتدخل الفروق الفردية تختلف من شخص إلى آخر و لو أنه من نفس البيت و المجتمع و نفس القسم و السن .بعدما تطرقنا إلى خطوات التعبير الكتابي نذهب إلى التحدث عن مهاراته.

2-4-مهارات التعبير الكتابي

و للتعبير الكتابي مهارات تطرق إليها سليمان قورة و أن هذه المهارات تتجلى في النقاط التالية :

1<<- على المعلم أن يتجنب الحرفية في تطبيقها على التلاميذ الصفوف الأولى ، و لكن يراعيها شيئا فشيئا حتى نهاية المرحلة الثانوية .

2-الوضوح و التجديد، و السلامة في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ.>>[2]

3-استخدام علامات الترقيم صحيحة في مواضعها الصحيحة ،وسلامة الفكرة ووضوحها و دقتها، و تماسك الجمل و العبارات.

---

[1] - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص222.

[2]- المرجع نفسه، ص 226.

4-الصدق في التعبير .بأن يكون صادرا عن عاطفة صادقة.>>[1] و أيضا من مهارات التعبير الكتابي على التلميذ تفادي التكرار في الكلمات و الجمل لأن ذلك يخل المعنى و أيضا لابد من استعمال اللغة الأم أثناء التعبير كما يجب من اختيار الألفاظ و التراكيب المناسبة للمعاني و الأفكار و تفادي الأخطاء الصرفية ، النحوية أو اللغوية لكي يكون التعبير الكتابي سليم من كل النواحي أو الجوانب لابد من التلميذ أن يكون منتبها إلى كل الجوانب و الابتعاد من الوقوع في الأخطاء الشائعة و منها يمكن أن نقول قد توصل التلميذ لتحقيق من اللغة و نجاحه و حسن استخدامه لها.

2-5-أسس التعبير الكتابي

لتعليم التعبير الكتابي لابد من أسس فمنها تتعلق بموضوعاته، و أخرى تتعلق بعملية تدريسه وذلك على النحو التالي:أسس تتعلق بموضوعات التعبير<<يجب أن يكون الموضوع المختار من الموضوعات التي تعبر عن ذاتية التلميذ أو تسمى واقع حياته أو تتصل بمشكلات خاصة به كفرد أو بالمشكلات العامة بشرط أن يتمكن التلميذ من عرض هذا الموضوع و شرحه وذكر تفاصيله>>[2] أي يجب على المدرس تقديم موضوعات في ضوء ما يتضمنه المجتمع من قيم و عادات و تقاليد لكي يكون لديه معلومات تسهل عليه عملية الكتابة و حرية التعبير.أي لابد أن

[1] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط، 2006، ص 151.

[2] –فتحي علي يونس ، محمود كامل الناقة ،رشدي أحمد طعيمة ،طرق تعليم اللغة العربية (2) برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، القاهرة ،وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية، 1987م، ص102.

تكون موضوعات التعبير الكتابي متنوعة و نابعة من حاجات التلاميذ ومراعية لميولهم و اهتماماتهم و مناسبة لهم كما أنها تحقق أهمية للفرد و المجتمع.

يمكن لكل مدرس اللغة العربية بربط التعبير الكتابي بالمواد الدراسية الأخرى ، و لا مانع أن يتصل بالمصادر و المعلومات الأخرى ففيها يقدم فرص كثيرة للتلاميذ لمعرفة التلخيص و التعبير بأسلوبهم الخاص حول ذلك الموضوع.فلكي تكون الأفكار نابعة من التلميذ و معبرة عن رأيه دون إجبار من المعلم.

ومن هنا نتطرق إلى الأسس التي تتعلق بعملية تدريس التعبير ففي هذه الحالة يجب أن يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ إنتاج رصيد معرفي و تنمية فكرهم و تزويدهم بالثروة اللغوية اللازمة وفهمها والإنطلاق منها للكتابة و التعبير.

-التأكيد على درس مادة التعبير و إعطائه منزلته الحقيقية بين فروع اللغة العربية الأخرى. أن يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ و ذلك بقراءة الموضوعات الجيدة للتلاميذ و الثناء على كتابتها و هذا ما يبرز مواهبهم الفكرية و الأدبية. كما يجب على المعلم توفير المواقف الحيوية التي يمكن من خلالها التلميذ ممارسة المهارة الإبداعية.

-الاهتمام بتطوير شخصية التلاميذ و إعطائهم الحرية في التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم و ميولهم.

كذلك الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فالمدرس لابد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة و تعبر عنها، و لابد أن يشعر الطالب بذلك.

<< تخطيط الموضوع و تقسيمه إلى مقدمة و عرض و خاتمة. بحيث يتزود الطالب بمهارة كتابة المقدمة الجذابة المشوقة التي تجذب انتباه القارئ، كما يتمكن الطالب من سلامة العرض، و تنظيم الأفكار، و سلامة النقلات الفكرية ، واستخدام نظام الفقرات، كما يتعرف الطلاب كيفية انهاء الموضوع، وكتابة الخاتمة الموجزة التي تتضمن المقترحات ،و تخطيط الموضوع يكون فيه المدرس مرشدا و موجها، والطلاب هم المخططون>>[1] فالمقصود هنا أن قبل الشروع في كتابة أي موضوع لابد من وضع مخطط يقوم علية ذلك الموضوع فلا يمكن البدأ من العرض ونترك المقدمة فهي الأساس فهي عبارة عن فكرة عامة للموضوع ثم نشرع في التحدث عن الموضوع ويكون ذلك بتسلسل الأفكار و الفقرات حسب تتابعها فلا يمكن مثلا إعطاء الحلول دون معرفة المشكلة و نوعها ثم في الأخير يضع خاتمة فهي عبارة عن حوصلة تشمل الموضوع أو مجموعة من الحلول مقترحة في ذلك الموضوع.

[1] –حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، 1992، ص244

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

1- المنهجية المتبعة في البحث الميداني

2- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذ

3- تحليل مواضيع التلاميذ

1- المنهجية المتبعة في البحث الميداني

في خضوعنا لدراسة موضوع تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي (السنة الثالثة ابتدائي انموذجا) توجهنا إلى مؤسسة التعليم الابتدائي في ولاية البويرة

تطرقنا في هذه المرحلة إلى معرفة كيفية تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي لدى السنة الثالثة و كذلك النظر إلى المنهجية التي يتبعها المعلم أثناء تدريسه للتعبير الكتابي و هذا ما دفعني إلى لقاء معلم اللغة العربية و تقديم له استبيان خاص به للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع و الذي يدور حول تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي لدى تلاميذه في القسم المعني بالاستبيان وكان وجودي بينهم لاكتشاف كل ما يتعلق بالموضوع الذي ندرسه في بحثنا هذا و هو تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي واستبيان آخر خاص بالتلاميذ و ذلك لمعرفة مدى استجابة التلاميذ لهذه التأثيرات.

قمنا باختيار مؤسسة بمنطقة أمشدالة فهي بلدية من بلديات البويرة و هي منطقة سكانها يتحدثون اللغة العربية العامية أو القبائلية و هؤلاء التلاميذ المقبلون إلى هذه المدرسة من طبقات متفاوتة اجتماعيا، تحتوي هذه المدرسة على عدد قليل من الأقسام و الأساتذة ، و تم اختيارنا على تلامذة قسم السنة الثالثة و هو قسم يحتوي على 27 تلميذ.

والتعبير الكتابي حسب التوزيع الدراسي له حصة واحدة في الأسبوع لكتابته وتصحيحه وهي حصة مبرمجة في 45 د أما المواد الأخرى موزعة على باقي الحصص المتعلقة باللغة العربية بشكل عام و الذي يستعمل النوع الثاني من التعبير ألا وهو التعبير الشفوي و فيه يتم التلميذ بالإجابة عن الأسئلة التي تطرح عن الدروس السابقة أو على شكل تمهيد للموضوع الجديد. وما

يهمنا في بحثنا هذا هو نشاط التعبير الكتابي فهو كما مبرمج في المقرر حصة للكتابة وحصة التي تليها لتصحيح مواضيع التعبير الكتابي. حصص نشاط التعبير الكتابي في قسم السنة الثالثة ابتدائي تسير على الشكل التالي : المعلم في بداية الحصة يقوم بتمهيد على الموضوع الذي سيطرحه ، كما أنه يطرح أسئلة لمعرفة ما إن كان لهم دراية بالموضوع، و هل لهم أفكار سابقة عنه؟ و ذلك يسير على المحاورة بين الأستاذ والتلاميذ.أما فيما يتعلق بكيفية تقديم الموضوع للتلاميذ يتم بوضع مقدمة مرافقة بخطوات التي يتبعها التلميذ وشرح تلك الخطوات إن تطلب الأمر،التعبير الشفوي و التعبير الكتابي من النشاطات المهمة في المرحلة الابتدائية . أما تصحيح التعبير الكتابي فيعتبر من المشكلات الرئيسية التي تواجه مدرسي اللغة العربية . خاصة المرحلة الابتدائية و ذلك لما يتطلبه هذا العمل الذي غالبا ما يكون عملا مرهقا للمدرس بسبب كثرة أخطاء تلامذة المرحلة الابتدائية سواء أكان ذلك في اللغة الأم في الأسلوب .و من هنا يجد المدرس نفسه عاجزا عن التعامل مع مشكلة التصحيح هذه. فالمدرس في تصحيح التعبير الكتابي يقوم بوضع خط تحت الكلمة المخطوءة و يضع الصحيح فوقه و بذلك يتمكن التلميذ من معرفة الخطأ وتعلم ماهو صحيح لكي لا يقع فيه مجددا .

2-تحليل استبيان الأستاذ:

أ)تكوين الأستاذ:

من خلال تحليلنا للاستبيان تبين أن خبرة الأستاذ مدتها هي ستة وعشرين سنة فالخبرة هي الركيزة الأساسية.

أما المستوى التعليمي للأستاذ فهو خريج من المعهد التكنولوجي للتربية بالبويرة، كذلك التكوين أثناء الخدمة عبر الورشات، والأسابيع التكوينية ، التكوين عن بعد

ب)العملية التعليمية:

س1:ماهي اللغة الأكثر تداولا في القسم أثناء الحصة التعبيرية ؟

حسب إجابة الأستاذ فيما يخص هذا السؤال أن اللغة المتداولة في حصص التعبير هي اللغة العربية الفصحى .

س2:هل يتطلب منكم في بعض الأحيان الشرح بلغة الأم عندما تطرح موضوع التعبير الكتابي؟

كانت إجابة الأستاذ " نعم" أي في بعض الأحيان يتطلب تفسير بعض المعاني و المفردات التي يصعب على المتعلم فهمها .

س3:كيف تلاحظون التلاميذ في التعبير الكتابي هل تفكيرهم يكون بالفصحى أم بالعامية سواء (الدارجة أم القبائلية)؟

يرى أن هناك نسبة 30 %إلى 40 % من التلاميذ الذين يفكرون باللغة العامية لأن ليس لهم رصيد لغوي يمكنهم من التعبير باللغة الفصحى .

س4:هل تعبير الفئات التي تستعمل اللغة الأم في التعبير الكتابي هي فئات محددة أم تختلف حسب المواضيع المقترحة ؟

فيقول أن الفئات التي تستعمل اللغة الأم هي فئة محددة ما بين 30% و 40%.

س5:كيف تتعامل مع التلاميذ الذين تعودوا على النطق و الكتابة بالعامية أثناء حصة التعبير الكتابي؟

ففي هذه الحالة يقوم بتصحيح تعابيرهم باللغة الفصحى ،ويأخذ من التعابير التي يوجد فيها اللغة الأم و يكلفهم بالبحث عن معاني تلك الكلمات التي لا يعرفونها في اللغة العربية الفصحى و الطلب منهم كتابتها عدة مرات في جمل مختلفة و مفيدة من حيث المعنى.

س6:إلى أي سبب ترجع استعمال اللغة الأم في التعبير الكتابي؟

يرى أن السبب الرئيسي في استعمال اللغة الأم في التعبير الكتابي يعود لتأثير الوسط الاجتماعي (المنزل،المحيط الذي يعيش فيه) أي تأثير اللغة العامية المستعملة في المنزل و المتداولة بين أفراد الأسرة و كذلك المحيط الذي يعيش فيه يلعب دورا مهما في التأثير على الوسط المدرسي .

س7:هل تعتبر تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي لدى التلاميذ السنة الثالثة مشكلة؟ كانت إجابته حول هذا السؤال نعم، ويرى التخلص من هذه المشكلة لابد من الاشتراك الأسري في هذا المهام الذي يعتبر من المهامات الموجهة إليهم و ذلك للتفادي و التخلص من هذه الظاهرة المنتشرة حاليا، و تكون المساهمة من قبل الأسرة و المدرسة معا لبلوغ إلى الأفق .

س8:ماهي الحلول التي تقترحها أو الطريقة التي يتبعها التلاميذ لتفاديهم استعمال اللغة الأم في التعبير الكتابي؟

- حث التلاميذ على المطالعة المستمرة من أجل تنمية قدراتهم اللغوية و اثراء خبراتهم و معارفهم و توظيفها في تعبيرهم الكتابي .

– يجب على كل التلاميذ الاصغاء أثناء تقديم الدروس ، فبذلك ينمي رصيده اللغوي .

–نصيحة الأستاذ للتلاميذ و ذلك بطلب المساعدة أثناء وجود أي صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى.

–الاعتماد على النفس أثناء القيام بالواجبات المنزلية و ذلك يعود بالفائدة لتعوده على بذل جهد ذهني .

–تشجيع التلاميذ على كثرة القراءة في البيت و أخذ الكلمات الصعبة و البحث عن شرحها.

–البحث عن معاني المفردات الصعبة في المنزل.

–التكثيف من حصص التعبير الشفهي، من أجل إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

–تنظيم نشاطات تثقيفية كالمسرح

–متابعة القنوات التلفزيونية ،التي تستعمل اللغة العربية الفصحى في برامجها.

3–تحليل مواضيع التلاميذ:

الموضوع الأول

كان أول موضوع حضرته في هذا القسم هو موضوع يتحدث عن المدينة أو القرية التي يعيش فيها ويذكر فيها النقاط التالية : اسمها ؟هل هي واسعة أم ضيقة؟ والتحدث عن شوارعها ما إن كانت نضيفة أم غير نضيفة؟ و التحدث عن مبانيها. وعندما كتب التلاميذ تعابيرهم أخذت تلك المواضيع لتصحيحها وكانت إجابة التلاميذ متفاوتة من تلميذ إلى آخر وذلك باختلاف قدراتهم

العقلية رغم أنهم نفس السن والسنة الدراسية .كان كل تركيزي في تصحيح تلك المواضيع منصب حول تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي ،هل هناك تلاميذ يستعملون في تعابيرهم الكتابية اللغة الأم سواء كانت القبائلية أم اللغة العربية العامية أو كما تسمى الدارجة . فبعدما تطلعت إلى مواضيع التلاميذ فوجدت هناك فئات لا زالت لا تفرق بين اللغتين في الاستعمال أي تختلط بين اللغة العربية العامية والفصحى أي عبارة عن هجين ، أيضا هناك ممن لا يعرف ببعض الكلمات و لتكملته للموضوع يلجأ إلى وضع كلمة قبائلية و هذا دليل على أن هناك تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية و مما جمعته في هذا الموضوع مجموعة من الكلمات أخذت من اللغة الأم أي اللغة المستعملة في البيت والمحيط الذي يعيش فيه و هي كالآتي :

الأخطاء الشائعة	التعقيب عليها
أسكن في إمشدالن	المفروض أن يقول(أمشدالة) و ليس إمشدالن وذلك يعود لكثرة استعمالها بين عامة الناس.
العمارة التي أسكن فيها تخبش	ففي هذه العبارة نجد مدى صعوبة تصوير التلميذ للعمارة التي يسكن فيها فلعجزه لوجود كلمة تناسب التعبير عنها تطرق إلى القبائلية و استعمل كلمة (تخبش) و ذلك للتعبير عن سوء مظهرها الداخلي والخارجي.
المدينة التي أعيش فيها معمرة بناس .	بغض النظر عن الأخطاء الأخرى فما يهمنا و ما يجب التركيز عليه هو تأثير اللغة الأم ،ففي هذه العبارة وردت كلمة (معمرة بناس)

	فهي مستعملة في العامية العربية و ذلك لوصف مدى اكتظاظ المدينة التي يعيش فيها.
عماراتها طويلة بزاف .	هنا استعملوا المدلول الغير المناسب. فهذه الكلمة (طويلة) بالرغم من أنها كلمة من العربية الفصحى إلا أنها لا تؤدي بدورها في الجملة، في قولهم (عماراتها طويلة) بدل القول (عماراتها عالية).كما استعملوا كلمة من العامية العربية (بزاف) وذلك ليدل على مدى علوها .فيمكن استعمال الطول في مثل هذه الجملة و هي : الرجل طويل القامة.
المدينة التي أعيش فيها هناك بنايات موسخة و أخرى غير موسخة .	فالمقصود من هذا القول أن هناك بنايات نظيفة و أخرى غير نظيفة فالتلميذة لوصفها للبنايات لجأت إلى العامية العربية و ذلك راجع إما لكثرة تداولها في الاستعمال الشائع أو باعتبارها أن هذه الكلمة هي الأنسب لإيصال الرسالة للآخرين.

الموضوع الثاني

نفس الشيء لما تطرقنا إلى الموضوع الثاني الذي يتحدث فيه عن مساعدة الأسرة في جني الزيتون و التحدث عن الوقت الذي ذهبوا فيه و مع من ذهبوا ؟ و ماهي الوسيلة التي ذهبوا بها؟

و ما شعورهم بالقيام بهذا العمل ؟ فكانت الإجابات متنوعة و هناك في بعض الإجابات الخروج عن الموضوع و بعضها مختلطة في الأفكار و ذلك إما إنهم لم يذهبوا يوما لجني و جمع الزيتون أو لعدم امتلاكهم للأفكار المناسبة لهذا الموضوع . و ما استنتجته من ملاحظتي في هذه المواضيع أن التلاميذ أثناء الكتابة لموضوع معين يفكرون باللغة الأم سواء باللغة العامية العربية أو القبائلية و يجمعونها مع الفصحى و يكونون جملا و فقرات دون شعورهم بالخلل في المعنى فكل همهم الكتابة وملئ الورقة حتى ولو لم يكن المعنى مناسبا مع الموضوع المطلوب منهم وما تمكنا من جمعه في هذا الموضوع هو كالآتي :

الخطاء الشائعة	التعقيب
تقول أمي لا تبتعدي منهنايا .	فالتلميذة أرادت القول (من هنا) لكن استعملت كلمة من العامية العربية (منهنايا) و هذا دليل على تأثيرهم باللغة الأم .
رحت مع أبي ماشيين .	كذلك في هذا المثال أخذ التلميذ كلمة من الاستعمال الشائع في العامية العربية بدل من استعماله كلمة عربية فصحى فيقول(ذهبت مع أبي مشيا على الأقدام) يمكن أن التلميذ لم يفرق في هذه الكلمة ما يدل على العامية والفصحى.
نقول للحوما أصحابي كيف وصلت إلى الحقل.	أما في هذا المثال استعمل التلميذ أسلوب ركيك وبالرغم من ذلك أخذنا ما كان مهما

	بالنسبة للموضوع الذي ندرسه و هو تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي. قوله(للحوما أصحابي) فما يريد قوله الحوما و يقصد بها الحي و أصحابي يقصد به الأصدقاء في الحي الذي يعيش فيه فلعجز استحضار أفكار مناسبة للموضوع يلجأ إلى العامية فهي الحل الأسهل بالنسبة للتلاميذ.
فهناك تغذينا .	أخذت كلمة(تغذينا) من اللغة العامية العربية أما ما يجب قوله في اللغة العربية الفصحى (تناولنا الغذاء) .
نلقض الزيتون مع أبي و أمي .	(نلقض) يقصد بها نجمع الزيتون و لكن هي كلمة مستعملة في اللغة الأم أي (القبائلية) فيمكن أن التلميذ أثناء كتابته لهذا الموضوع بدأ بتشغيل تفكيره بالعامية و ذلك لتسهيل وصوله إلى استحضار أفكاره بشكل سريع عن جمع الزيتون. فاللغة الأم هي المفر الوحيد الذي يلجأ فيه التلميذ للتعبير عما يريده .
جمعنا الزيتون و رحنا بعناه لصاحب لمعصرة.	رحنا بعناه يجب القول ذهبنا لبيعه لصاحب

	المعصرة و ليس(لمعصرة) مزج بين القبائلية و العامية العربية و كون جملة) أي اختلط بينهما و هذا ما يسمى هجين.
قالت أمي أعطلي أبريق الزيتون	كذلك في هذا المثال مزج بين اللغتين العاميتين (فأعطلي) كلمة مستعملة في العامية العربية أما في قوله(أبريق) مأخوذ من القبائلية ففي هذا المثال قامت التلميذة بمزج بين القبائلية و العامية العربية.

و غيرها من الأخطاء التي تدل على هيمنة اللغة الأم على الفصحى.

الموضوع الثالث

طلب من التلاميذ في هذا الموضوع التحدث عن رحلة قاموا بها مع أهلهم. فكانت الإجابات مختلفة من تلميذ إلى آخر و من فئة إلى أخرى وذلك حسب المواضيع المختارة . والأخطاء العامية التي جمعناها تكمن فيمايلي :

الأخطاء الشائعة	التعقيب عليها
ذهبنا مع أبي و أمي و حوسنا كثيرا.	فهذا التلميذ استعمل كلمة (حوسنا) من العامية العربية للتعبير عن مدى فرحه بالرحلة التي قام بها مع عائلته. فالتلميذ في بعض الأحيان لا يكلف عقله بالتفكير بل يلجأ إلى الأفكار

	الجاهزة في ذهنه ولو كانت بالعامية(الدارجة أم القبائلية).
ذهبنا في رحلى إلى حديقة الحيوانات و شفت الأسد و القرد و الغزالة الجميلة.	بتغاضينا عن الأخطاء الإملائية والنحوية و الصرفية إلا أن ما لا يمكن مغاضاته هو الأخطاء الشائعة من اللغة الأم مثلا قوله (شفت) بدل القول رأيت الأسد...لجأ إلى الدارجة.
في رحلتنا إلى الغابة شفت أشجار كبيرة جدا. في طريقي شفت بنايات طويلة.	كذلك في هذا المثال وردت نفس الكلمة(شفت) في تعبير آخر من تلميذ آخر أخذت من العامية العربية. أيضا هناك كلمات لم توضع في مدلولها المناسب مثل (بنايات طويلة) فالبنايات عالية و ليست طويلة.
وصلت إلى البحر لعبت كثيرا و ركبت البابور وأعجبني كثيرا.	فالتلميذ في هذه الحالة بعدم امتلاكه رصيد معرفي قوي فيرى أنه من الضروري أن يلجأ إلى الاختباء وراء المعارف السابقة المستوحاة من الواقع المعاش (البابور) و يمكن انه يقصد به (القارب).
فرحت بزاف برحلة	المقصود بالكلمة (بزاف)،(كثيرا) ففي هذه الحالة فالتلميذة للتعبير عن شدة فرحتها بالرحلة وظفت

	كلمة من العامية العربية و ذلك لاعتبارها أقوى و أفضل من "كثيرا".
في الرحلة اشترينا فواكه كثيرة ...لفراز...الخ	أما في هذا المثال ففيه يكمن الاشكال ،بعدما سعينا لدراسة مشكلة تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي دخلت علينا ما يسمى اللغة الدخيلة و هي من أخطر المشاكل التي تهدد اللغة العربية الفصحى فمثلا بقوله (لفراز) فهذا دليل على أن التلميذ لم يعرف بأن هذه الكلمة أخذت من اللغة الأجنبية . أما في اللغة العربية الفصحى تسمى (الفرولة) ففي هذه الحالة أن الأهل لم يعلموا أبناءهم أن هذه الفاكهة تسمى بالعربية الفرولة كذلك لفراز ليست من لا من القبائلية و لا من العربية العامية.
ذهب أبي لشراء الأكل من سبرت و كان الأكل لذيذ ثم مشينا إلى البحر...الخ	ما يظهر في هذا المثال هناك نوع من الخلط أو مزج بين اللغة الأجنبية واللغة العامية العربية مثلا من الأجنبية (سبرت) عوض القول المتجر أما من العامية (مشينا) عوض القول ذهبنا إلى البحر.فهذا دليل على عدم تفرقة التلاميذ بين ماهو من اللغة الأم و الفصحى و اللغة الدخيلة

	أي الأجنبية.

الموضوع الرابع

أما فيما يتعلق بوسائل النقل و التنقل فقد تحدث التلاميذ عن اختراع السيارة و فوائدها في المجتمع، وكذلك الاضرار التي تسببها؟

و من بين الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ دائما هي تأثير اللغة الأم في تعبيرهم الكتابي و التي تكمن فيمايلي :

الأخطاء الشائعة	التعقيب عليها
السيارة وسيلة من وسائل النقل مليحة للإنسان لأنها تقرب له المسافات .	استعملت التلميذة كلمة من العامية العربية و هي (مليحة) و تعني بها في العربية الفصحى الجيدة و المناسبة للإنسان...
...بواسطة السيارة نقربو المسافات و نربحو حنابزاف الوقت لوصول إلى مكان ما.	في هذا المثال استعملت كلمات من العامية العربية منها:(نقربو، نربحو، حنا، بزاف) رغم أن كل من نقربو ،نربحو فإنها لم توضع في موضعها المناسب و القول(حنا) يقصد به (نحن) في العربية الفصحى أما في قوله (بزاف) فهو الأكثر شيوعا بين التلاميذ لتعودهم في استعمال هذه الكلمة و يقصد بها (كثيرا)

الإنسان السائق عليه أن يحترم قوانين المرور و يدير حزام الأمن لحمايته من الطرقات لكي لا يسبب الحوادث.	ففي تعبير هذا التلميذ يظهر لنا أنه استعمل (يدير)حزام الأمن بدل (يضع) حزام الأمن فهنا كان تفكيره مرتبط بالواقع فأخذه مباشرة ووضعه في تعبيره عن وسيلة النقل التي هي السيارة.
ذهبت مع أبي إلى معرض السيرات فشفت سيرات جميلة و كبيرة.	إضافة إلى تدخل اللغة الأم مع اللغة العربية الفصحى في التعبير الكتابي منها قولهم(شفت) وردت عدة مرات من قبل التلاميذ تعني (رأيت) كذلك لا يمكن أن نتغاضى عن الأخطاء الأخرى منها الإملائية: مثلا (السيرات) تكتب (السيارات).
نحب نسافر بالسيارة تعنا هي مريحة و تقرب المسافات من مكان لمكان.	فالتلميذة في هذا التعبير تتحدث عن نفسها و لكن استعملت التعبير بالعامية العربية و ذلك للتعبير عما يخالج في نفسها و استعملت (نحب نسافر بالسيارة تعنا)عوض القول بالفصحى (أحب أن أسافر بسيارتنا لأنها مريحة ...الخ)
السيارة تقرب المسافات وفي العيد نرحو نزورو جدي المريض ونرحو لحفلات الزواج...الخ	كذلك (نرحو، نزورو) أخذت من الدارجة أما ما يصلح قوله في هذه العبارة هو: السيارة تقرب المسافات و تسهل التنقل بين الناس ... نذهب

	لزيارة جدي المريض و كذلك نذهب إلى حفلات الزواج...الخ

الموضوع الخامس

في هذا الموضوع طلبنا من التلاميذ التحدث عن مدينة قاموا بزيارتها و يذكر فيها التلميذ اسم المدينة ؟و متى قام بالزيارة ،مع من زارها، الأماكن التي زارها و كيف كان شعوره. ونحدد الأخطاء التي قام بها التلميذ في تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي فيما يخص هذا الموضوع فيمايلي: ال

الأخطاء الشائعة	التعقيب عليها
ذهبت إلى بجاية مع عائلتي و حوسنا في شوارعها الكبيرة و النظيفة.	(حوسنا) هي كلمة تستعمل في العامية العربية و المقصود بها في العربية الفصحى (تجولنا) في شوارعها الكبيرة.
ذهبت إلى الجزائر العاصمة ...ذهبت إلى حديقة الحيوانات وعجبتني كل الحيوانات التي توجد فيها.	كذلك من الأخطاء الشائعة هي الدارجة في قولها (عجبتني) فالمفروض القول الصحيح (أعجبتني) كل الحيوانات المتواجدة فيها.
...و في مقام الشهيد درنا صور تذكاريا لنريها لأصدقائي... و درنا جولة في المدينة...الخ	(درنا) أيضا من اللغة العامية العربية وهي تكررت عدة مرات في التعبير الكتابي فالتلاميذ في هذه المرحلة هم تحت سيطرة اللغة الأم
في الصيف زرت مدينة الجزائر مع أبي كنت أتفرج الشوارع الواسعة ... و دخلت إلى مقام	(أتفرج) الأول بمعنى (أتأمل) في الشوارع الواسعة في اللغة العربية الفصحى أما

الشهيد و كنت أتفرج على الصور الجميلة.	(أتفرج)الثاني يقصد بها أشاهد الصور الجميلة
عندما ذهبنا إلى البويرة ... أنا وأبي... أما أخي الكبير وأختي الكبيرة قعدو في دار.	في هذا المثال كذلك استعمل التلميذ اللغة العامية العربية في قوله (قعدو في دار) أي لم يذهبوا معهم بل مكثوا في البيت
في مدينة بجاية توجهنا إلى بيت خالتي و قدمت لنا القهوة و ريحنا حتى تناولنا الطعام اللذيذ...الخ	(ريحنا) هي في الأصل أخذت من اللغة العربية الفصحى (ارتحنا) أي أشتقت من الراحة
قمت بزيارة المدينة يوم الأربعاء و المدينة اسمها تيزي و زرت الحديقة و الفندق و كل مكان فيها وعندما عدنا إلى المنزل حكيغ كلش.	(حكيغ كلش) هي من اللغة القبائلية و هي في الأصل أخذت من اللغة العربية الفصحى إلا أنها تعرضت للتغيير فيها مثلا : (حكيغ) أتت من حكى، يحكي، حكاية أما في قول التلميذ(كلش) جمع بين (كل شيء) و هي متداولة كثيرا في اللغة القبائلية .
ذهبنا إلى بجاية و رأينا فيها القرد يأكل و قال أخي الصغير لأمي أعطلي أغروم للقرد	كذلك في هذا المثال استعمل التلميذ (أعطلي أغروم) من اللغة العربية العامية والقبائلية فكلمة أعطلي أخذت من اللغة العامية العربية إلا أن أصلها الحقيقي يعود إلى اللغة العربية الفصحى من (أعطى) أما في قوله أغروم فتعني الخبز في اللغة العربية الفصحى .

فوجدنا نسبة 30%من التلاميذ الذين يقعون في تأثير اللغة الأم في تعابيرهم الكتابية وما يمكن استنتاجه أن التلاميذ لا يركزون أثناء الكتابة أو عدم بذلهم مجهود فكري عميق و كما يمكن القول أنه عند الكتابة للكلمات لا يدرك نفسه معناها.كذلك ضعف الثروة اللغوية و ضيق الخيال مما يجعله يلجأ إلى استعمال كلمات متداولة في اللغة الأم .أو عند إعطاء المعلم الواجب المنزلي للتلاميذ فلا يقومون به لوحدهم بل يعتمدون على الغير مما سبب لهم مشكلة في انجاز الواجب داخل القسم لوحدهم لأنهم لم يعودوا أنفسهم على التفكير المستمر واستحضار ألفاظ جديدة تساعدهم في مواضيعهم.ففي هذه الحالة لا يمكن للمعلم أن يفعل كل شيء لأن هناك حصص أخرى مبرمجة للمواد الأخرى فلا يستطيع أن يهمل بقية المواد و ينصب كل تركيزه على التعبير الكتابي و ليس بمقدوره أن يتبع كل تلميذ للتخلص من هذا المشكل لأن أمامه مسؤوليات أخرى و هو إتمام البرنامج فلا يستطيع أن يجعل كل الحصص تعبير كتابي و ذلك لضيق الوقت، فحصة واحدة غير كافية.

خاتمة

خاتمة

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على ظاهرة تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. وهي –كما تؤكد نتائج الدراسة– مشكلة يتوجب ايلاؤها الاهتمام كشرط ضروري لتحسين أداء منظومتنا التعليمية التي يتوقف عليها ارتقاء المجتمع في مختلف المجالات.

وقد ركزت هذه الدراسة على عدد من الأسباب وراء المشكلة المدروسة وهي:

– عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس التعبير الكتابي.

– إنجاز التلاميذ الواجبات المنزلية في القسم وذلك لتفادي الاتكال على الغير.

– لجوء التلاميذ إلى لغة هجين عبارة عن خليط بين العربية الفصحى والعربية العامية والأمازيغية (القبائلية) وذلك نتيجة لقلة زادهم في لغة التدريس بسبب فشل البرامج التعليمية في مساعدتهم. وهذه اللغة الهجين هي التي تؤدي –في تقديرنا– إلى تحويل الصعوبة المرحلية التي تواجه التلميذ إلى مشكلة مزمنة.

وعلى ضوء تشخيص للمشكلة المبحوثة، فإننا نقترح لتجاوزها الحلول التالية:

– تخصيص حصص إضافية لتدريس مادة التعبير الكتابي بهدف الحد من تأثير اللغة الأم واللغات الأخرى المستعملة في محيط الطفل.

– التركيز على ممارسة الأنشطة التعبيرية بكافة أشكالها مع توفير الوسائط اللازمة واستعمال الطرائق الكفيلة بتنمية هذه المهارة لدى التلاميذ.

–تشجيع و تحفيز التلاميذ على المطالعة المستمرة للحد من تأثير اللغة الأم.

– إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار موضوعات التعبير الكتابي التي تستهويهم ويشعرون فيها بالراحة أكثر من غيرها .

– ضرورة تشجيع التلاميذ على استثمار طاقاتهم الذاتية والحذر من تعودهم على الاتكال على الغير والهروب إلى الحلول السهلة .

فالمدرسة تعد ركيزة المؤسسة الاجتماعية على الاطلاق إذ تضطلع بتكوين النشء وإعداده لبناء صرح أمته، الأمر الذي يفرض على صناع القرار وضعها في قلب إنشغالاتهم وعلى رأس أولوياتهم.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

ملحق 01

جامعة البويرة

كليةالآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

استبيان

أستاذي المحترم أرجو منكم إفادتي بمعلومات حول تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة (أنموذجا) لغرض إنجاز مذكرة ماستر2 في اللغة والأدب العربي و لكم مني جزيل الشكر و العرفان .

استبيان موجه للأستاذ

معلومات عن المستجوب:

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن:

3- المستوى التعليمي :

جامعي ☐ ثانوي ☐ اساسي ☐

4-الأقدمية في التعليم :

.....

.....

5-هل تلقيتم تكوينا بيداغوجيا

نعم ☐ لا ☐ وضح ؟

.....

.....

.....

استبيان خاص بالموضوع الذي يندرج تحت عنوان تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة (انموذجا)

1-ماهي اللغة الأكثر تداولا في القسم أثناء الحصة التعبيرية ؟

.....

.....

.....

2-هل يتطلب منكم في بعض الأحيان الشرح بلغة الأم عندما تطرح موضوع التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ و لماذا؟

.....

.....

3- كيف تلاحظون التلاميذ في التعبير الكتابي هل تفكيرهم يكون بالفصحى أم بالعامية سواء (الدارجة أم القبائلية) ؟

.....

.....

.....

4-هل تعبير الفئات التي تستعمل اللغة الأم في التعبير الكتابي هي فئات محددة أم تختلف حسب المواضيع المقترحة ؟

.....

.....

.....

.....

5-كيف تتعامل مع التلاميذ الذين تعودوا على النطق و الكتابة بالعامية أثناء حصة التعبير الكتابي؟

.....

.....

.....

6-إلى أي سبب ترجع استعمال اللغة الأم في التعبير الكتابي ؟

.....

.....

7–هل تعتبر تأثير اللغة الأم في التعبير الكتابي لدى التلاميذ السنة الثالثة مشكلة ؟

نعم ☐ لا ☐

و كيف يمكن التخلص منها ؟

.....

.....

8–ماهي الحلول التي تقترحها أو الطريقة التي يتبعها التلاميذ لتفاديهم استعمال اللغة الأم في التعبير الكتابي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق 02

المواضيع المقترحة للتلاميذ:

1-التحدث عن المدينة أو القرية التي يعيش فيها التلميذ و التحدث عن شوارعها وعماراتها.

2-موضوع مساعدة الأسرة في جني الزيتون .

3-التحدث عن رحلة قام بها التلميذ مع أسرته.

4-موضوع وسائل النقل والتنقل(السيارة).

5-التحدث عن مدينة قاموا بزيارتها مع ذكر اسمها ووصفها.

المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1) ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة القاهرة، ط1، 2005م.

2) التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، دولة إسرائيل وزارة التربية و التعليم، قسم التعليم الابتدائي، السكرتارية التربوية.

3) السيد، محمود أحمد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة – بيروت، ط1 ،1980م.

4) حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، 1992.

5) خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة و مكتبة منصور، طباعة و نشر و توزيع، ط1423،1هـ، 2002م.

6) زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية.

7) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير الكتابي بين التنظير و التطبيق، ط1،الإصدار2004،1م.

8) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر ، ط2005،1م.

9) عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط5.

10) فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرق تعليم اللغة العربية(2) برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، القاهرة، وزارة التربية و التعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية،1987م.

11) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006م.

فهرس

فهرس

مقدمة.....01

الفصل الأول

ماهية التعبير الكتابي

1-طرق التدريس..... 04

2-مفهوم التعبير الكتابي..... 06

2-1-أنواع التعبير الكتابي.....08

2-2-الغرض من درس التعبير الكتابي.....10

2-3-خطوات تدريس التعبير الكتابي.....12

2-4-مهارات التعبير الكتابي.....14

2-5-أسس التعبير الكتابي.....15

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

1-المنهجية المتبعة في البحث الميداني..... 19

2- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذ.....20

3-تحليل مواضيع التلاميذ.....23

خاتمة 37

ملاحق..... 40

قائمة المراجع..... 46